

الأقسام في القرآن

- (36) 4. (فَوَرَبِّيكَ لَنَسْأَلَنَّاهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .
- (1) 5. (وَقَالَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَ السَّاعَةُ عَالِمُ الْغَيْبِ) . (2) 6. (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْزَلْنَا عَلَيَّ الْوَحْيَ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتَأْتُنَّيْنِي سَحَابًا مَّا وَعَدْتُمْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) . (3) 7. (وَيَسْأَلُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَمَا أَنْزَلْتُمْ بِمِثْلِهِ بِمِثْلِ الْغَيْبِ) . (4) 8. (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ) . (5) تفسير الآيات تشير الآية الأولى إلى مقام من مقامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأنزله - حسب ما دل عليه الكتاب و السنة في إدارة رحي المجتمع - مقامات ثلاثة: أ: السياسية وتدير الأُمور: يقول سبحانه: (الَّذِينَ إِذَا مَا كُنَّا فِيهِمْ فِي الْوَسْطِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) . (6) ويقول في حق النبي خاصة: (الَّذِينَ أُوتُوا الْوَحْيَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ) (7) وليس الأولى بالمؤمنين من أنفسهم فضلاً عن أموالهم غير السائس الحاكم العام.
- _____ 1 - الحجر: 92-93. 2 - سبأ: 3. 3 - التغابن: 7. 4 - يونس: 53. 5 - الذاريات: 23. 6 - الحج: 41. 7 - الأحزاب: 6.